

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةِ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِصِيَهُ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ . الرَّبِيعُ : النهر . الشَّرْبَةُ : كُرْدُ الدَّيْرَةِ وَهِيَ الْمِسْقَاةُ . وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ شَرْبَاتٌ وَشَرْبٌ . الشَّرْبَةُ : الْعَطَشُ . وَلَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةُ هَذَا الْيَوْمِ أَيَّ عَطَشٍ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةُ أَيَّ عَطَشٍ . وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا . وَطَعَامُ مَشْرَبَةٍ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا . وَطَعَامُ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرْوَى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْءِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوهَا إِلَى الشُّرْبِ . الشَّرْبَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ . يَقَالُ : يَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ أَيَّ شِدَّةِ الْحَرِّ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ فِي غَيْرِهِ . وَالشَّوَارِبُ : عُرُوقُ فِي الْحَلَقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَهِيَ مَجَارِيهِ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ لَزِقَةٌ بِالْحُلُقُومِ وَأَسْفَلُهَا بِالرَّيَّةِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيَقَالُ : بَلَ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الْوَتَيْنِ وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ . وَقِيلَ : هِيَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ وَهِيَ السَّتِي يَقَعُ فِيهَا الشَّرْقُ وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْفَرَسِ : نَاحِيَّةُ أَوْدَاجِهِ حَيْثُ يُودَّجُ الْبَيْطَارُ وَاحِدُهَا فِي التَّقْدِيرِ شَارِبٌ . وَحِمَارُ صَخْبُ الشَّوَارِبِ مِنْ هَذَا أَيَّ شِدَّةِ النَّهْيِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنْ الْمَجَازِ : يُقَالُ لِلْمُنْكَرِ الصَّوْتِ : صَخْبُ الشَّوَارِبِ يُشَبِّهُهُ بِالْحِمَارِ انْتَهَى . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ السَّتِي تَفْوُرُ فِي الْأَرْضِ لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ . وَالشَّوَارِبُ : مَا سَالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعَرِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّ نَسَهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ثُمَّ جُمِعَ عَلَيْهِ هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ وَهُوَ مَا شَارِبَانِ انْتَهَى . وَقِيلَ : إِنَّ نَسَمًا هُوَ الشَّارِبُ وَالتَّثْنِيَّةُ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : لَا يَكَادُ الشَّارِبُ يُثْنَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْكِلَابِيُّونَ :

شَارِبَانِ بَاعَتْبَارِ الطَّيْرِ فَيَنْ وَالْجَمْعُ شَوَارِبِ نَقْلَاهُ شَيْخُنَا .
وَأَنْشَدَنِي الْأَدِيبُ الْمَاهِرُ حَسَنَ بَنٍ مُحَمَّدَ الْمَنْصُورِيَّ بِدَجْوَةٍ مِنْ
لَطَائِفِ ابْنِ زُبَيَاتَةَ :

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَحْدِي وَوَجْهُكَ جَنْبِي ... وَكُنْتُ لِي وَكَانَتْ لِي لَزْمَانِ مَوَاهِبُ .
فَعَارَضَنِي فِي رَوْضِ خَدِّكَ عَارِضٌ ... وَزَا حَمَنِي فِي وَرْدِ رَيْقِكَ شَارِبُ
وَالشَّارِبَانِ عَلَيَّ مَا فِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةٍ
السَّيْلَةِ أَوِ السَّيْلَةِ كُلُّهَا شَارِبِ وَاحِدٍ . فَالَهُ بَعْضُهُمْ وَلَيْسَ بِصَوَابِ
. مِنَ الْمَجَازِ : أَشْرِبَ فَلَانٌ حُبًّا فُلَانٌ كَذَا فِي النَّسْخِ . وَفِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ
الْأُمِّهَاتِ فُلَانَةٌ أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرِبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا أَيْ
حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ
أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونِ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ؛ لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يُشْرَبُ الْقَلْبُ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ أَيْ سَقُّوا حُبَّ الْعِجْلِ فَحُذِفَ حُبٌّ وَأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْدَحَتْ ... خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ